Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إخبارية جديدة.[1]

وقد يجمع الاشتقاق بين اللفظتين المتماثلتين فى نهاية الآية، كما فى قوله تعالى: ﴿فَأَجَاءهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾[2]. فإن الأصوات الأخيرة للفاصلة (السين والياء والألف الناتجة عن التنوين) تتكرر مرتين فى نهاية الآية، ويرجع ذلك إلى تجاور المشتقات "نَسْيا – منسيّا".

وفى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾[3] تندرج الكلمات: أمه، أبيه، صاحبته، بنيه تحت اسم يشملها. فهى نمط ثالث من التكرار، حيث تمثّل –كما يحب "جون لاينز" أن يسميها–[4] متواصلات لتعبير "أقرب الأقربين. والملاحظ أن النص قصد أن يجمع الكلمات التى تربط بينها "المصاحبة المعجمية"[5] فى آية واحدة.

وللمصاحبة المعجمية ظهور واضح فى غالبية الشواهد المرصودة، ففى قوله تعالى: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾[6]، يوجد بين قدّمت وأخّرت علاقة تضاد معجمى. وفى قوله: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[7]، فقد أخبر النص عن الله سبحانه وتعالى "بالعلم" وأعقب ذلك بخبر جديد نظير ومناسب للأول،

---

(١) يدلى ابن الأثير برأيه فى هذا الموضوع، فيقول إن من التكرار ما "يدل على معنيين مختلفين، وهو موضع من التكرار مشكل لأنه يسبق إلى الوهم أنه تكرير يدل على معنى واحد" المثل السائر، ابن الأثير، جـ٢، ص ١٦٠.

(٢) مريم: ٢٣.

(٣) عبس: ٣٤– ٣٦.

(٤) انظر: علم الدلالة، جون لوينز، ت مجيد الماشطة وآخرين، كلية الآداب، البصرة، ١٩٨٠، ص ٨٥– ٨٦.

(٥) يعرّف أولمان المصاحبة المعجمية بأنها "الارتباط الاعتيادى لكلمة فى لغة بكلمات أخرى معيّنة" نقلا عن علم الدلالة: أحمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ص ٧٤.

(٦) الانفطار: ٥.

(٧) يوسف: ٨٣.